

متطلبات تطوير الصناعة المالية الإسلامية

أولاً : تعريف الصناعة المالية الإسلامية

تعرف الصناعة المالية الإسلامية بأنها: " مجموعة الأنشطة التي تتضمن التصميم والتطوير لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة، بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل، وكل ذلك في إطار أحكام و مبادئ الشريعة الإسلامية ."

ويلاحظ أن هذا التعريف مطابق لتعريف الهندسة المالية التقليدية غير أنه أضاف عنصرًا جديدًا وهو "أنه يأخذ بعين الاعتبار ضرورة أن يكون متوافقًا مع مبادئ الشريعة الإسلامية" في الأسس التي يقوم عليها، وهكذا يمكن القول أنه يتضمن العناصر التالية:

✓ ابتكار أدوات مالية جديدة، وآليات تمويلية جديدة وحلول جديدة للإدارة التمويلية كإدارة السيولة، أو الديون ، أو إعداد صيغ تمويلية لمشاريع معينة تلائم الظروف المحيطة للمشروع، ولكن يجب أن تكون الابتكارات الإسلامية في العمليات التمويلية موافقة للشرع مع الابتعاد بأكثر قدر ممكن عن الخلافات الفقهية، أي تتميز بالمصادقية والشرعية.

ثانيا : متطلبات تطوير ونجاح الصناعة المالية الإسلامية

لتطوير ونجاح الصناعة المالية الإسلامية هناك العديد من الشروط والمتطلبات التي يجب توفرها، ومن هذه

المتطلبات ما يلي:

- ضرورة إنشاء المناخ المناسب للصناعة المالية الإسلامية.، وبالخصوص المناخ الاقتصادي، لأن إنشاء، وتطوير هذه الأخير، سيعمل على تدعيم معاملات البنوك الإسلامية، ويعينها على تحقيق أهدافها المتعددة.
- العمل على تأهيل لعاملين في مجال الصناعة المالية الإسلامية من خلال إنشاء مراكز تعليمية وتدريبية متخصصة في العلوم المصرفية والمالية.
- إنشاء وحدات البحث والتطوير المتعلقة بالصناعة المالية الإسلامية، وتكون مرتبطة ببرامج تنمية ذاتية للعاملين لفهم الصناعة المالية الإسلامية مع استخدام الأجهزة والتكنولوجيات، وبرامج الهندسة المالية لتطوير المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية.
- وجوب الاستفادة من التجارب الرائدة في مجال الصناعة المالية الإسلامية.
- إصدار النظم و التشريعات، والقوانين خاصة الصناعة المالية الإسلامية ، لأن هذا سيعدم وبشكل كبير نشاط كل المؤسسات العاملة في مجال الصناعة المالية الإسلامية.
- وجوب بذل الجهود من قبل المختصين في المجال الشرعي والاقتصادي، من حيث البحث في القضايا العملية المرتبطة بالصناعة المالية الإسلامية.